(125) وهو السليم من خلل الفساد، وذلك الحق بالدعاء إلى العدل في القسم بمالايجحف بالورثة، ولايحرم ذوي القربي، وأصل السديدمن سد الخلل، تقول: سددته أسده سدا، والسداد: الصواب، والسداد - بكسر السين - من قولهم: فيه سداد من عوز، وسدد السهم: إذا قومه، والسد الردم، والسدة في الانف. المعنى: ومعنى الآية، أنه ينبغي للمؤمن الذي لو ترك ذرية ضعافا بعد موته، خاف عليهم الفقر والضياع، أن يخشى على ورثة غيره من الفقر والضياع، ولايقول لمن يحضر وصيته أن يوصي بما يضر بورثته، وليتق ا في ذلك، وليتق الاضرار بورثة المؤمن، وليقل قولا سديدا، ولذلك نهى النبي (صلى ا عليه وآله) أن يوصى بأكثر من الثلث، وقال: " والثلث كثير " وقال لسعد " لان تدع ورثتك أغنياء أحب الي من أن تدعهم عالة يتكففون الناس بأيديهم ". قوله تعالى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامي ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) (10) - آية -. القراءة والحجة: قرأ ابن عامر، وأبوبكر، عن عاصم: وسيصلون - بضم الياء - الباقون، بفتحها، والفتح أقوى، لقوله: " لايصلاها إلا الاشقى " (1) وقوله: " إلا من هو صال الجحيم " (2) ومن ضم الياء ذهب إلى أصلاه ا إذا أحرقه بالنار. المعنى: وإنما علق ا تعالى الوعيد في الآية لمن يأكل أموال اليتامى ظلما، لانه قد

---

(1) سورة الليل: آية 15. (2) سورة الصافات: آية 163.